

لسان العرب

(شعث) شَعَثَ شَعَثًا وَشُعُوثةً فهو شَعَثٌ وَأَشْعَثُ وشَعَثَانٌ وَتَشَعَّثَ شَعَثًا - تَلَابَدَ شَعْرُهُ وَاغْبِرَّ - وَشَعَّثَ نَيْتَهُ أَنَا تَشَعَّثِينَاً وَالشَّعَثُ الْمُغْبِرُّ الرَّأْسُ الْمُذْتَفُّ الشَّعْرَ الحَافُّ الَّذِي لَمْ يَدَّ هِنْهُ وَالتَّشَعَّثُ التَّفَرُّقُ وَالتَّذَكُّثُ كَمَا يَتَشَعَّثُ رَأْسُ المِسْوَاكِ وَتَشَعَّثَ الشَّيْءُ تَفْرِيقُهُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَقَالَ إِنَّ المَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعَثًا أَي تَفَرُّقًا قَلًا يَكُونُ مُتَلَابِدًا وَمِنَ الحَدِيثِ رُبَّ أَشْعَثٍ أَغْبِرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى [] لِأَبْرَهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَحْلَقْتُمْ الشَّعَثَ ؟ أَي الشَّعْرَ ذَا الشَّعَثِ وَالشَّعَثَةُ مَوْضِعُ الشَّعْرِ الشَّعَثِ وَخَيْلُ شُعَثٍ أَي غَيْرُ مُفَرَّجَةٍ وَمُفَرَّجَةٌ مَحْسُوسَةٌ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ مَا ظَلَّ مَذُومٌ وَجَفَّتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ بِالأَشْعَثِ الوَرْدِ إِلَّا - وَهُوَ مَهْمُومٌ عَنِ بِالأَشْعَثِ الوَرْدِ الصَّفَارِ وَهُوَ شَوْكُ البُهْمِيِّ إِذَا يَبَسَ وَإِنَّمَا اهْتَمَّ لَمَّا رَأَى البُهْمِيَّ هَاجَتِ وَقَدْ كَانَ رَخِيَّ البَالِ وَهِيَ رَطْبِيَّةٌ وَالحَافِرُ كَلْبُهُ شَدِيدُ الحُبِّ لِلبُهْمِيِّ وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِيهِ وَإِذَا جَفَّتْ فَأَسْفَّتْ تَأْذَنُ الرَّاعِيَةَ بِسَفَاها وَيُقَالُ لِلبُهْمِيِّ إِذَا يَبَسَ سَفَاهَ أَشْعَثُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ قَالَ الأَصْمَعِيُّ أَسَاءَ ذُو الرَّمَةِ فِي هَذَا البَيْتِ وَإِدْخَالُ إِلَّا هُنَا قَبِيحٌ كَأَنَّهُ كَرِهَ إِدْخَالَ تَحْقِيقِ عَلَى تَحْقِيقِ وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرَّمَةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَقْرِى المَرَاتِعَ إِلَّا - وَهُوَ مَهْمُومٌ لِأَنَّهُ رَأَى المَرَاعِيَّ قَدْ يَبَسَتْ فَمَا ظَلَّ هُنَا لَيْسَ بِتَحْقِيقِ إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْهُودٌ فَحَقَّقَهُ بِإِلَاءِ وَالشَّعَثُ وَالتَّشَعَّثُ وَخَلَّاهُ قَالَ كَعْبُ بنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ لَمْ يَلَمْ إِلَيْهِ بِشَعَثًا وَرَمَّ بِهِ أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالأَمْرُ مُذْتَشَّرٌ وَفِي الدُّعَاءِ لَمْ يَلَمْ شَعَثَهُ أَي جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ وَمِنَ شَعَثِ الرَّأْسِ وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلْمُ بِهَا شَعَثِي أَي تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي وَقَالَ النَابِغَةُ وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَحَاً وَلَا تَلْمُ عَلَى شَعَثِي أَي الرِّجَالِ المُهَذَّبِ ؟ قَوْلُهُ لَا تَلْمُ عَلَى شَعَثِي لَا تَحْتَمِلُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرٍّ فَتَلْمُ وَتُصْلِحُهُ وَتَجْمَعُ مَا تَشَعَّثَ مِنْ أَمْرِهِ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يُجْرِي أَنْ يُشَعَّثَ سَدَا الحَرَمَ مَا لَمْ يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ أَي يُؤْخَذُ مِنْ فُرُوعِ المُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ أَشْعَثَ وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ وَفِي الحَدِيثِ لَمَّا بَلَغَهُ هِجَاؤُهُ الأَعَشَى عِلَاقَةَ بنِ عُلَاثَةَ العَامِرِيِّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرَوْهُ وَوَا هِجَاؤُهُ وَقَالَ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ شَعَثَ مِنِّي عِنْدَ

قَيْصَرٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ عُلْقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبَا سَفِيَانَ يَقَالُ شَعَثْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَ
 مِنْهُ وَتَذَقَّ صَدْتَهُ مِنَ الشَّعَثِ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ حِينَ شَعَثَ
 النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ أَيْ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدْحُ فِيهِ بِتَشْعِيثِ عِرْضِهِ
 وَتَشْعِيثِ الشَّيْءِ تَفَرُّقٌ وَتَشْعِيثُ رَأْسِ الْمَسْوَكَ وَالْوَتْدُ تَفَرُّقٌ أَجْزَائِهِ
 وَهُوَ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لَزِيدِ بْنِ ثَابِتٍ لَمَّا فَرَّعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي
 الْمِيرَاثِ شَعَثْتُ مَا كُنْتَ مُشْعَعًا ثَاءً أَيْ فَرَّقْتُ مَا كُنْتَ مُفَرِّقًا وَيُقَالُ تَشْعَيْتَهُ
 الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَهُ وَالْأَشْعَثُ الْوَتْدُ صِفَةٌ غَلَبَتْهُ الْإِسْمُ وَسُمِّيَ بِهِ
 لِشَعَثِ رَأْسِهِ قَالَ وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ
 وَشَعَثْتُ مِنَ الطَّعَامِ أَكَلْتُ قَلِيلًا وَالتَّشْعِيثُ التَّفْرِيقُ وَالتَّمْيِيزُ كَانَتْ شِعَابُ
 الْأَنْهَارِ وَالْأَغْصَانِ قَالَ الْأَخْطَلُ تَذَرُّرُ يَتَذَرُّ الذُّوَابُ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنْ شَعَثُوا
 تَفَرَّرَتْ الشَّعَابُ قَالَ شُعَيْبُ بْنُ قُرَيْشٍ وَتَشْعَيْتُ فِي عَرُوضِ
 الْخَفِيفِ ذَهَابُ عَيْنِ فَاعِلَاتِنِ فَيَبْقَى فَاِلَاتِنِ فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولِنِ شَبَّهُوا حَذْفَ الْعَيْنِ
 هَهُنَا بِالْخَرْمِ لِأَنَّهَا أَوْسَلُ وَتَدِي وَقِيلَ إِنَّ اللَّامَ هِيَ السَّاقِطَةُ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى الْآخِرِ
 وَذَلِكَ أَنَّ الْحَذْفَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْآخِرِ وَفِيمَا قَرُبَ مِنْهَا قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ
 جَائِزٌ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ الْأَقْيَسَ عَلَى مَا بَلَّغُونَا فِي الْأَوْتَادِ مِنَ الْخَرْمِ أَنَّ يَكُونُ عَيْنُ
 فَاعِلَاتِنِ هِيَ الْمَحْذُوفَةُ وَقِيَاسُ حَذْفِ اللَّامِ أَوْسَعُ لِأَنَّ الْأَوْتَادَ إِنَّمَا تَحْذَفُ مِنْ أَوَائِلِهَا أَوْ
 مِنْ آخِرِهَا قَالَ وَكَذَلِكَ أَكْثَرَ الْحَذْفِ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَوَائِلِ أَوْ مِنَ الْآخِرِ
 وَأَمَّا الْأَوْسَاطُ فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ فِيهَا فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ فَمَا تَنْكَرُ مِنْ أَنَّ تَكُونُ الْأَلْفُ الثَّانِيَّةُ
 مِنْ فَاعِلَاتِنِ هِيَ الْمَحْذُوفَةُ حَتَّى يَبْقَى فَاعِلَاتِنُ ثُمَّ تَسْكُنُ اللَّامُ حَتَّى يَبْقَى فَاعِلَاتِنُ ثُمَّ تَنْقَلُ فِي
 التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولِنِ فَصَارَ مِثْلُ فَعَلْنِ فِي الْبَسِيطِ الَّذِي كَانَ أَصْلُهُ فَاعِلْنِ ؟ قِيلَ لَهُ هَذَا لَا
 يَكُونُ إِلَّا فِي الْآخِرِ أَعْنِي آخِرَ الْأَبْيَاتِ قَالَ وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِيهَا لِأَنَّهَا مَوْضِعُ وَقْفِ أَوْ
 فِي الْأَعَارِيزِ لِأَنَّ الْأَعَارِيزَ كُلَّهَا تَتَّبِعُ الْآخِرَ فِي التَّصْرِيحِ قَالَ فَهَذَا لَا يَجُوزُ وَلَمْ يَقْلِهِ أَحَدٌ
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالَّذِي أَعْتَقَدَهُ مُخَالَفَةٌ جَمِيعُهُمْ وَهُوَ الَّذِي لَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُهُ أَنَّهُ حَذَفَتْ
 أَلْفُ فَاعِلَاتِنِ الْأُولَى فَبَقِيَ فَعِلَاتِنُ وَأُسْكَنْتِ الْعَيْنُ فَصَارَ فَعِلَاتِنُ فَنَقَلَ إِلَى مَفْعُولِنِ فَاسْكَنْتِ
 الْمَتَحَرِّكَ قَدْ رَأَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ وَلَمْ نَرَ الْوَتْدَ حُذْفَ أَوْسَلِهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ
 وَلَا آخِرُهُ إِلَّا فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ وَالْأَشْعَثُ رَجُلٌ وَالْأَشْعَثَةُ
 وَالْأَشْعَثُ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَشْعَثِ بَدَلٌ مِنَ الْأَشْعَثِيِّينَ وَالْهَاءُ لِلنَّسَبِ وَشَعَثْتُ اسْمُ
 امْرَأَةٍ قَالَ جَرِيرٌ أَلَا طَرَقَتْ شَعَثُ وَاللَّيْلُ دُونُهَا أَحْمَمٌ عِلَافِيًّا وَأَبِيصَ
 مَاضِيًّا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَشَعَثْتُ اسْمُ امْرَأَةٍ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَشَعَثْتُ اسْمُ امْرَأَةٍ
 أَنَّ يَكُونُ تَصْغِيرَ شَعَثٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ تَصْغِيرَ شَعَثٍ مُرَخَّصًا أَنْ نَشْدُ سَبِيوِيَهُ

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِن كُنْتُ دَارِيَاءَ شُعَيْبِثُ بْنُ سَهْمِ أَمَّ شُعَيْبِثُ بْنُ مَذْقَرِ
ورواه بعضهم شُعَيْبُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ